حتى سقطت رواه الشيخان وننزل من للبيان
القران ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين
به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا
لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر
اعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا
واذا مسه الشر الفقر والشدة كان يؤسا
قنوطا من رحمة الله قل كل منا ومنكم يعمل
على شاكلته طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا طريقا نيثيبه ويسالونك اي اليهود
عن الروح الذي يحيي به البدن قل لهم الروح من
امر ربي اي علمه لا تعلمونه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن
لو شئنا شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
اليك اي القران بان نمحوه من الصدور و
المصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا
لكن ابقيناه رحمة من ربك ان فضله كان
عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك واعطاك
المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل
هذا القران في الفصاحة والبلاغة لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا

اي واحد منا صاحبا واتباعا للحق هو

لام

تلد

نزل رد القولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا
بينا للناس في هذا القران من كل مثل صفة لمحذوف
اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا فابى اكثر الناس
اي اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا
عطف على ابى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا عينا ينبع منها الماء او يكون لك جنة
بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها
وسطها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا قطعا او تاتي بالله والملائكة
قبيلا مقابلة وعيانا فنراهم او يكون لك بيت
من زخرف ذهب او ترقى تصعد في السماء
بسلم ولن نؤمن لرقيك لو رقيت فيها
حتى تنزل علينا كتابا فيه تصديقك نقرؤه
قل لهم سبحان ربي تعجب هل ما كنت الا بشرا رسولا
اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم
ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم على صدقي انه كان بعباده خبيرا
بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم ومن يهدي
الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء
يهديهم من دونه ونحشرهم يوم القيامة ماشين
على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم جهنم

كسائر الرسل ولم يكونوا يأتون بآية الا باذن الله
وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا
اي قولهم منكرين ابعث الله بشرا رسولا ولم يبعث
ملكا قل لهم لو كان في الارض بدل البشر
ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من
جنسهم ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه

(٩٧)

King Saud University
Copyright © King Saud University